

# خطبة في الموعظة والصلوات

الشيخ أحمد الاحسائي

النسخة العربية الأصلية



الشيخ أحمد الاحسائي - خطبة في الموعظة والصلوات

خطبة

من مصنفات

الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي

حسب جوامع الكلم - المجلد التاسع  
طبع في مطبعة الغدير - البصرة  
في شهر ربيع الاخر سنة 1430 هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا الى شيء يكون مكون الاكوان قبل فتق الزمان والمكان بقدرته وجاعل الاشياء على حدودها متقنة بحكمته فايرزها من كتم الامكان متميزة بارادته براها فكانت شاهدة بغيبتها على شهوده وذراها فبانت دالة بتكثرها على تفرده في وجوده وسأها فدانت ناطقة بكرمه وجوده لا اله الا هو اليه المصير عجزت الاوهام عن تكييفه اذ لا كيف لذاته وحسرت طامحات البصائر عن بلوغ نعته وصفاته وكلت اللسان والعقول عن حصر كلماته فتعالى في عز ذاته عن ضرب الامثال وتقديس في كماله عن مشاركة الاحوال وجل في اوليته عن التغير والزوال وتنزه في اخريته عن التبديل والانتقال لا اله الا هو العليم الخبير احمده في السراء والضراء واشكره على الشدة والرخاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدفع الضر وتصرف السوء والحذر العالم بالاشياء قبل وجودها والقادر عليها في امكنة حدودها بالغ المحجة وظاهر المحجة ذو السلطان الظاهر والبطش القاهر الذي لا يأمن مكره الا القوم الخاسرون واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده الاحب ورسوله المنتجب من سائر العجم والعرب ارسله اقامة للحجج واطهارا للفليح فصعد برسائله حتى اقام الاود واستقام به العوج ودعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ونصح في السر والعلانية لامته وبذل نفسه دونهم لرأفته بهم ورحمته كما قال عز شأنه في كتابه العزيز مخبرا عنه عزيز عليه ما عتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فصلي الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين

عباد الله اوصيكم واوصي نفسي الجانية اولا بتقوى الله العدل الذي لا يجور والقادر الذي اليه تصير الامور قاصم كل جبار عنيد وقاهر كل شيطان مريد مهلك الجبابرة ومبيد الاكاسرة ومالك الدنيا والاخرة فلا تغتروا بما اولاكم من فضله واحسانه عليكم فكم من مغرور اغتر بنعمه عليه وكم من جاهل ركن الى الدنيا ولم يلتجئ اليه فلا تتخذعنكم الدنيا يزخرفها وزينتها ولا تركنوا اليها وانتم تتظرون ما صنعت باهلها ممن كان اشد منكم بأسا واقوى مراسا قد عمروا الدور وشيدوا القصور فنقلوا بالرغم منها الى القبور فبقيت رسومهم هامدة واصواتهم خامدة قد جاوروا الموتى وصاروا في الهلكى لم ينجمهم من الموت جمع



ORIGINAL

المال ولم تنفعهم العدة والرجال فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين فهم ما بين مستصرخ لا يجاب ومأخوذ من بين الاحباب واتم بذلك تعلون وداعي الموعظة ينادي فيكم لو تعقلون ما اكثر العبر واقل الاعتبار ما لكم نكحتم نسائهم وحزتم امواهم واتم غدا امثالهم وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال اسرع ما كانوا فبانوا لم ينفعهم من الله نافع ولم يدفع الموت عنهم دافع بل اشخصهم الى موقف العرض لفصل القضاء فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وخسر هنالك المبطلون فتحففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم اخركم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وشددوا وعليها ان يشدد عليكم فان المضمار اليوم وغدا السباق وسابقوا الى مغفرة من ربكم وتزودوا فان خير الزاد التقوى جعلنا الله واياكم ممن يعمل بطاعته وتنااله رحمته

الا وان افضل الاعمال عند ذي الجلال الصلوة على محمد وآله الابدال قال عز من قائل تشريفًا له وتكرima ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على شمس الاكوان في الاكوار وبدر الوجود في سائر الادوار مصباح الانوار ومشكوة فلق النهار الذي ظهر بالايات القاهرة والمعجزات الباهرات من حن الجذع اليباس اليه وسلم الضبي والضب عليه وانشق لمولده الايوان ونحمت لظهوره النيران ساطع البرهان ومقيم دين الملك الديان النبي المسدد والرسول المؤيد والقصر المشيد ابي القاسم محمد اللهم صل على كلمتك العلياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى سر الخاتم والعصي حامل اللواء في الآخرة والاوى صاحب والنجم اذا هوى قاري الكتب وفاري الكائب الذي ما طلب لهاب ولا هرب عن طالب ولا ضرب لمستسلم ولا استسلم لضارب سهم الله الصائب وسيفه القاطع في نحور الكائب مظهر العجائب ومبيد المقانب والوجه الظاهر في المشارق والمغارب الامام بالنص اللازب امير المؤمنين ابي الحسين علي ابن ابي طالب اللهم صل على شمس النبوة وبدر الولاية البضعة الزكية والطاهرة الرضية الدرة النقية والتفاحة الجنية من الحضرة القدسية الى خير البرية الصابرة على الاذى والمحتملة للبلاء المضروبة بسوط الاعداء سر الصلوة الوسطى خيرة النساء وابنت خير الورى قرينة سيد الاوصياء وام السادة النجباء البتولة العذرى ( العذراء ظ ) والانسية الحورى ( الحوراء ظ ) ام الحسين فاطمة الزهراء اللهم صل على العلم الظاهر والمصباح الزاهر نور الحق الباهر وزين المناقب والمفاخر وسحاب خير الماطر ذي الفواضل والمنين ومقيم الفرائض والسنن من كشف لجابر عن بصره بحار عدن وتصدق على الفقير فلا بخل ولا حزن وحقق دماء المسلمين وحصن الامام المؤمن ابن الامام المؤمن اخي الامام سبط رسول الله ابي محمد الحسن اللهم صل على صاحب المصائب المتفاقة والكروب المتعاضمة الذي بكت لمصرعه السماء دما واقيم له فوق الطباق ماتما قاتل الادعياء وبعيد المرتضى من قضى بغلته والضماء ( الظماء ظ ) صاحب مودة القرى وخامس اهل العباء ابن الاذن والعين ودرة مرج البحرين الفضة بن الذهبين والكوكب بن القمرين الامام بن الامام اخي الامام ابي الائمة التسعة سبط رسول الله ابي عبد الله الحسين اللهم صل على ولي المسلمين وجامع علوم الاولين والآخرين الخاشع المستكين والباكي الحزين على ابيه في كل حين الذي يأخذ وجهه في كل صلوة بتلون زين الساجدين وخير الزاهدين وابن خير المرسلين الامام بالنص المبين ابي محمد علي بن الحسين زين العابدين اللهم صل على صاحب العلامات والدلالات وموضح طرق المشكلات اذا تفاقمت المعضلات نور الله الباهر وبحر الكرم الزاخر ومنبع العلوم والمناثر حجة الله على كل غائب وحاضر الامام بالنص الظاهر ابي جعفر الاول محمد بن علي الباقر اللهم صل على كعبة الجود والكرم ومعدن الخير والشمم الحبر الخاذق والعالم بالحقائق الحاكم بالدقائق القاضي بالحكم المطابق وبحر العلم المتدافق نور الله الظاهر في المغرب والمشارك وحجة الله على جميع الخلائق الامام بالنص الفاتق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق اللهم صل على نور الوجود وبدر السعود وكعبة الكرم والجود العامل العالم والمتعهد القائم

والمصدق الصائم الوجه الدائم ونور الله المتشعشع في سائر العوالم شمس الهداية والمعالم الامام بالنص القائم ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم اللهم صل على صاحب الفضل والقضاء وقطب التسليم والرضاء نور الله المنبث في سائر الفضاء من ارتضاه الاعداء للخلافة وهو لها مرتضي من كان تشبه صورته صورة جده المصطفى وشجاعته شجاعة ابيه علي المرتضى سهرم الله الصائب وسيفه المنتضا الامام ابن الامام ابي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا اللهم صل على شمس الهداية والرشاد موضح طرق الاقتصاد صفوة الله من سائر العباد ووجهه الظاهر في البلاد صادق القول والميعاد وصاحب الفضل والسداد الامام بالنص المشاد ابي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد اللهم صل على كعبة الشرف والايداي موضح طرق المشكلات وناقع غلة الصادي ركن المفاخر والمثائر للعاكف والبادي من قبض قبضة من الرمل فقضى بها دين المنادي بكرمه شد الشادي وبفضله حد الحادي الامام بالنص البادي ابي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي اللهم صل على الولي المؤمن ومقيم الفرائض والسنن الداعي الى طاعة ربه في السر والعلن صاحب الاصل الزكي والفرع العلي الكاشف بالامر الجلي نور الله المضي وحجته علي المناوي والولي الامام ابن الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري اللهم صل على نور الانوار وسلالة النجباء الاطهار الوجه الظاهر في سائر الاقطار جامع الكتب وقارئ الاسفار مدرك الثار وكاشف العار ومخفف الاصار بطلعته عن شيعته الاخيار من تصلح الارض بولايته وتنتظم امور الرعية برعايته وتشرق الاكوان بنور هدايته وتزفر اجنحة الملائكة حول رايته سيف الله وايته والبحر الذي لا ساحل لغايته عين الله الناضرة بالسداد واذنه الواعية في البلاد ويده الباسطة على رؤس العباد البئر المعطلة والقصر المشاد واضح البرهان وساطع البيان وشريك ماحي الاديان ومظهر دين الرحمن من تعطر بطلعته الكون والزمان واشرق بنور هديه الاجواء والمكان الرضي المرضي والوجه المضي والعضد القوي الهاشمي المكي المدني الذي يملأ الارض عدلا وقسطا بعدله النبوي كما ملئت ظلها وجورا بجورها الجاهلي الامام بالنص الجلي الحجة بن الحسن القائم المهدي اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واقم حجته واطهر محجته واعنا على طاعته واجعلنا من خيار شيعته وانصاره الثائرين بثاره والمدركين لاوتاره انك ذو فضل عميم ومن قديم

ان احسن الحديث وابلق الموعدة كلام الله العظيم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروه يذكركم واشكروا نعمه يزدكم وسبحوه ومجدوه واستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم ثم ان ايدي الدعاء ممدودة بالسؤال الى حضرة ذي الجلال ان يجعل فرج ولي امره وان يظهر به العدل ويدفع به الباطل وان يجعلنا من اتباعه وانصاره ويعيننا على طاعته ولزوم اوامره والانزجار عن نواهيه ثم المسئول من كرم ذي الجلال ان يمد بالنصر والتأييد حامي حوزة الاسلام نور زهرة الايام وعالي الاعلام عز المؤمنين وعماد المسلمين وسلطان اهل الدين السلطان ابن السلطان واخلقان ابن الخلقان السلطان فتحعلي شاه اعلى الله على رؤس الانام اعلامه وادام في عز السلطان ايامه وانار برهانه وقوى اعوانه انه كريم رحيم اللهم طول عمره وشد ازره واطهر امره واعمر به الديار واحي به الاثار واكتب اعدائه في جميع الاقطار والمتمس من الحاضرين قرائة الفاتحة والتأمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين